

## النهاية في غريب الأثر

{ صكك } ... فيه [ أنه مرَّ - بجَدِّي - أصكَّ - ميَّت ] الصَّكَّكُ : ان تَضْرِبْ إحدَى الركبَتَيْنِ الأُخْرَى عند العَدْوِ و فتؤثر فيهما أثراً كأنَّه لما رآه ميَّتا تَقَلَّصت رُكْبَتَاهُ و صَفَّاهُ بذلك أو كان شَعَرَ ركبتيه قد ذهب من الاصطِطْكَاكِ و انْجَرَدَ فَعَرَفَه به . ويُرَوَى بالسِّينِ وقد تقدَّم .

( س ) ... ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج [ قاتَلَكَ اللّهُ أُخَيِّفِشَ العَيِّدَيْنِ أَصَكَّ الرَّجُلَيْنِ ] .

- وفيه [ حَمَلٌ عَلَى جَمَلٍ مِمَّكَ ] هو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القَوِيُّ الجِسْمُ الشَّدِيدُ الخَلْقِ . وقيل هو من الصَّكِّ : احْتِكَاكِ العُرْقُوبَيْنِ .

- وفي حديث ابن الأكواع [ فأصكُّ سَهْمًا في رَجْلِهِ ] أي أضرب به بسهم .

( س ) ومنه الحديث [ فاصطكَّوا بالسُّيُوفِ . أي تضاربوا بها وهو افْتَعَلُوا من الصَّكِّ قُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لأجل الصَّادِ .

( ه ) وفيه ذكُور [ الصَّكَّيْكَ ] وهو الضعيفُ فعيلٌ بمعنى مفعول من الصَّكِّ : الضَّرْبُ . أي يُضْرَبُ كثيرا لاسْتِضعافِهِ .

- وفي حديث أبي هريرة [ قال لمروان : أحللتَ بَيْعَ الصَّكَّكِ ] هي جمع صكِّ وهو

الكتابُ . وذلك أن الأمراء كانوا يَكْتُمُونَ للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كُتُبا فيبيعون ما فيها قبل أن يَقبضُوها تَعَجُّلاً ويُعْطُونَ المُشْتَرِيَّ الصَّكَّ لِيَمْضِيَ وَيَقْبِضَهُ فذُهِبُوا عن ذلك لأنه بَيْعٌ ما لم يُقبض .

( ه ) وفيه [ أنه كان يَسْتَطِيلُ بظِلِّ جَفْنَةِ عَبدِ اللّهِ بنِ جُدْعَانَ صَكَّةً ] ( في

الأصل [ . . . في صكَّة عمي ] وأسقطنا [ في ] حيث لم ترد في كل مراجعنا ) عُمَيٌّ [

يريدُ في الهاجرة . والأصل فيها أن عُمَيًّا مُصَغَّرٌ مُرَخِّمٌ كأنه تصغيرُ عُمَيٍّ .

وقيل إنَّ عُمَيًّا اسمُ رجلٍ من عَدْوَانَ كان يُفَيْضُ ( قال مصحح الأصل : في بعض

النسخ [ يقيط ] اه وفي المصباح : قَاطَ الرجلُ بالمكان قَيْظًا من باب باعَ : أقام به

أيام الحر ) بالذَّحَّاجِ عند الهاجرة وشدة الحرِّ . وقيل إنَّه أغارَ على قومه من

حرِّ الظَّهيرة فضرب به المثل فيمن يَخْرُجُ في شِدَّةِ الحرِّ يقال لَقَيْتُهُ صَكَّةً

عُمَيًّا . وكانت هذه الجَفْنَةُ لابن جُدْعَانَ في الجاهلية يُطْعِمُ فيها الناس وكان يأكلُ

منها القائم والركب الأكبر لِعِظَمِهَا . وكان له مُنادٍ يُنادِي : هَلَامٌ إلى الفَالِوُدِ

وَرُبَّمَا حَضَرَ طَعَامَهُ رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم

